[234] شأنك ؟ قلت: أعيا ناضحى، فقال: أمعك عصا ؟ فقلت: نعم، فضربه، ثم بعثه، ثم أناخه ووطئ على ذراعه، وقال: اركب فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمس وعشرين مرة، فقال لي: ما ترك عبد ا من الولد ؟ يعني أباه، قلت: سبع نسوة، قال: أبوك عليه دين ؟ قلت: نعم، قال: فإذا قدمت المدينة فقاطعهم، فإن أبوا فإذا حضر جذاذ (1) نخلكم فأذني، وقال: هل تزوجت ؟ قلت: نعم، قال: بمن ؟ قلت: بفلانة بنت فلان بأيم (2) كانت بالمدينة، قال: فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت: يا رسول ا كن عندي نسوة خرق (3)، يعني أخواته: فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء، فقلت: هذه أجمع لامري، قال: أصبت ورشدت، فقال: بكم اشتريت جملك ؟ فقلت: بخمس أواق من ذهب، قال: قد أخذناه (4)، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال: يا بلال أعطه خمس اواق من ذهب يستعين به (6) في دين عبد ا، وزده ثلاثا واردد عليه جمله، قال: هل قاطعت غرماء عبد ا ؟ قلت: لا يا رسول ا، قال: أترك وفآء (5) ؟ قلت: لا، قال: لا عليك إذا حضر جذاذ (7) نخلكم فأذني، فأذنته فجاء فدعا لنا فجذذنا واستوفى كل غريم كان يطلب تمرا وفآء، وبقي لنا ما كنا نجذ وأكثر، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا (8). وعن ابن عباس قال: كان رسول ا صلى ا عليه واله إذا حدث الحديث أو سأل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم ويفهم عنه.

_____

(1) جذاذ النخل: صرامها أي قطع ثمرتها، وفي المصدر: جداد بالمهملة، والمعنى واحد. (2) آم الرجل من زوجته أو المرأة من زوجها: فقدها أو فقدته، فهو وهى أيم. (3) جمع الخرقاء: الحمقاء. (4) في نسخة من المصدر: قال: يعينه ولك ظهره إلى المدينة. (5) في المصدر: يستعين بها، وفيه: ورد عليه جمله. (6) في نسخة من المصدر: أتراك وفاء ؟ أقول: تراك ككتاب. (7) في المصدر: فإذا حضر جداد نخلكم. وفيه بعد ذلك: فجدونا. (8) مكارم الاخلاق: 18 و 19.

_____